

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين

٢٧٤٤  
٢٢٦٩  
تاريخ

أخبار الجبهة  
للقريزي

٢٧٤٤  
٢٢٦٩

الإسلام بأخبار من أرض الجبهة  
من ملوك الإسلام



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد واله وصحبه  
 اجمعين وبعد فمذه حمله من اخبار الطائفة القايمه بالملحة  
 الاسلاميه ببلاد الحبشة المجاهدون في سبيل الله من كفر به وصد  
 عن سبيله تلقمها بمكة شرفها الله تعالى ايام مجاورتي بها في سنة  
 تسع وثلاثين وثمان مائة من العارفين باخبارهم والله اسأل  
 التوفيق الي سوا الطريق بته وكرمه ذكر بلاد الحبشة اعلم  
 ان بلاد الحبشة اولها من جهة المشرق المائل الي جهة الشمال  
 بحر الهند المار من باب المندب الي بلاد اليمن وفيها بحر جبر  
 حلوق قال سيجون يرفد نيل مصر ووجهه الحبشة الغربية تنهي  
 الي بلاد النكر ورماليي جرمة العين واولها مقارة كان يسمى وادي  
 يركه يتوصل منه الي سمرة وكانت مدينة الملكة في القديم وقال  
 لها اخترم ويقال لها انصار رفرنا واما كان النباشي ثم اقليم  
 انحر وهو الان مدينة المملكة ويسمى ايض مرعدي ثم اقليم  
 بشاوه ثم لامان ثم اقليم السهون ثم اقليم الرزنج ثم اقليم عدل  
 الامراء ثم اقليم خاسام اقليم باريا ثم اقليم الطراز الاسلامي  
 الذي يقال له الزيلع ولكل اقليم من هذه الاقاليم الاثنى عشر  
 ملكا والكل من تحت يد الخلفي ومعناه بالمعنى السلطان  
 وحمته يدع تسعة وتسعون ملكا هو تمام المائة الا ان بلادهم  
 غير مشهورة عندها وجميع بلاد الحبشة تسرع على المطر مرتين  
 فيحصل لهم في السنة الواحدة مغلان واذا انزلت عنهم ثرول المطر

سمرة  
 البحر  
 ساوه  
 راموت لامان السهون الرزنج  
 عدل الاموال خاسام باريا  
 الزيلع

وعدت

وقعت الصواعق وعندهم اشجار كبيرة منهم ما تظل الواحدة  
 ما تسمى فارس من اشجارهم شجر الابنوس وعندهم القناء  
 وهو نوعان صامت ومجوف ولهم منقبات لا تعرف يارض مصر  
 والسام ولا العراق وعندهم معدن الحديد ومعدن الذهب  
 ويوجد في بلادهم معدن الفضة وتعلم عندهم الحيات بحيث  
 تقوم الحية باعلي الجبل فتصير في الجوشبة فوس تزج في  
 عظيمها الا في اللون واخبر ثقتنا شاهد ذلك وعندهم سمرة  
 يمنعون الرجم ان تمس فيامر الخلفي بهم ان يضربوا ثلث ايام يدون  
 حتي تمس الرجم فيدروا عليها غلظ لهم وعندهم دجاج الحبش  
 وهو بري ولهم دجاج ثاني يخرج هو والبطة من بيوتهم في اقليم  
 هديه من بلاد الزيلع وهو مولود من حد الماء والذيل الحبشة  
 من سطران يوليه من طريق النصارى اليها قبلة بمصر بعد سوال  
 الخلفي سلطان مصر في ذلك بكتابا يبعثه مع رسله وصحفته  
 عديدة فيتعلم للبطريرقي بتعيين سطراننا لهم والحبشة قوم  
 يدينون بالنصرانية من قديم ويعتقدون مذهب اليعقوبية  
 وهم يشتمون وياني ديانتهم تشدد ارايدوا ويجادون من مخالفهم  
 من ساير الملل اشد عداوة ويبارون الطائفة الملكية من النصارى  
 بحيث اخبرني من دخل منهم الي بلاد الحبشة انه اظلم من مائة يعقوبي  
 خوقاس القتل لوعلموا بان ملكي والحبشة تسكن بيوت من قش  
 تظلي باخنا البقر وياكلون اللحم نيأحي لعدا خبيرين من شاهد  
 الخلفي داوود بن سيف اعدوا كل كرش بقره نيا ومانيه من تجايا

المطران

ذكر سوتهم

الفرث يسيل علي حنكته وشاهد رجلا ياكل بجاجة وهي تصبح وهم  
عراة الايدان لا يكادون يعرفون ليس الخيط بل يريدون وينزرون  
في اوساطهم وليس الخيط ديوان لكنه اذا خرج الي الفز و امر  
جنده فالقي كل منهم حجرا في موضع بعينه لهم لذلك فاذا رجع  
من غزاته اخذ كل واحد من السكر حجر اثنان فخل من الحجارة علموا به  
عدة من هلك منهم فلما هلك الخليل داود بن سيف ارعد  
سنة ثنتي عشرة وثمانية اقيم بعده ابنه ندرس فهلكه سريعا  
واقيم يده اخوه اسحاق بن داود سيف ارعد ورايت من يسيه  
ابرم فغتم امره وذلك ان بعض المماليك الجراكسه من كان  
زرده كان يديار مصر قدم عليه واقام عنده وعمل له زرد خانه  
عظيمة تستعمل علي الات السلح من السيوف والبرماح والزرديات  
وغر ذلك وكانوا من قديم الدهر انما سلاحهم الحراب يرمون بها  
وقدم عليه من امر الدولة بمصر شخص يقال الطنبقاروف  
تركي حتي ولي بعض بلاد الصعيد ثم فر اليه وكان يعرف من  
انداب اللعب بالات الحرب ومن انواع الفروسية اشيا الخليل  
عند الخليل وعلم عساكره رمي الشاب واللعب بالرمح والفرس  
بالسيف وعمل لهم النقط فمواضع الحروب وقدم عليه  
ايضا من قبض مصر نصراني بيتوني يعرف بغير الدولة فرتب  
له المملكة وحيي له الاموال وصار ملكا له سلطان ديوان  
بعد ما كانت مملكته ومملكة ابايه هم الا ديوان لها ولا ترتيب  
ولا قانون فانضبطت عنده الامور وتيزر به من رعيته باللابس

الفاخر

الفاخر بعد ما كان داود بن سيف ارعد يخرج عريا يانار وقد عصب  
بلسه بعصاية حمر افصار اسحات يمر من موكب جليل بشاره  
الملك حتي لقد اخبرني من راه وهو راكب فرسه وقد مر من  
مركبه وفي يده اليمنى صليب من ياقوت احمر وقبض عليه  
في كفه ووضعا علي فخذه و طرفا الصليب بارزتان عن يده  
يروز كثيرا فلما احتضرت دولته وقويت شوكته وسوس اليه  
شياطينه ان ياخذ ممالك الاسلام فارفع من تحت يده في ممالك  
الحيثية من المسلمين وقابع شبيقة طويلة قتل فيها وسبا واسترق  
عمالا لا يحصيه الا خالفة سبحان وتعالى وازال دولة المسلمين  
من هنالك كما ياتي ذكره ان شاء الله تعالى ثم كتب الي ملوك  
الفرنج يخبرهم علي ملاقاته لازالة دولة الاسلام واعددهم علي  
ذلك واخذ في تمهيد ما بينه وبين الملاد الاسلاميه واستجلاء  
الربان فعاجله الله سبحانه وتعالى بنقته واهلكه عقيب ذلك  
في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة وسلط الله  
علي احمم الملك جمال الدين بن سعد الدين فارفع بهم وقابع  
واضي منهم اموالهم عوام الملان اقطار الارض مينا وهدايا  
وحجازا ومصر او شام او روم او قد اقيم بعد اسحاق المذكور  
ابن اندارس فهلك لاربعا شهر من ولايته واقيم بعد ذلك  
عمد بخبر بن ابي بن داود بن سيف ارعد فلم يحل ايامه وهلك  
في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين فاقيم عوضه صلمون  
ابن اسحاق بن داود فهلك سريعا فكان للجسم في سنة او نحوها

اربعة ملوك وتوالت حروب المسلمين فيهم تقتل وتأسر وتبني وتجرف  
وتنغمم فتبا في عامة بلاد الحبشة وباعظيم طبع في سنة خمس  
وثلاثين وثمانية وهلك فيه الفخيل وعالم عظيم حتى قيل انه  
قد خلت البلاد بكون اهلها والدم يرت الارض ومن علمها  
وهو خير الوارثين ذكر بلاد الزيد اعلم ان بلاد الزيد كاقدم  
من جملة بلاد الاضي الحبشة وعرفت بقرية في جزيرة من بالبحر  
يقال لها زيلج وطوله ارض الزيد بر او جرحو شهرين ومرضا  
اكثر من شهرين الا ان غالبها فقار غير مسكونة ومقدار العارة  
مقدار مسافة ثلاث واربعين يوما طولها في عرض اربعين يوما  
وتقسم الي سبع ممالك وهي اوقات ود وارو داريني  
وهدي وشرحوا وبالي وداره والملك مملكة من هذه الممالك تسع  
ملك وتسلط عليهم جميع الفخيل ملكا محرمه وياخذ منهم  
القطعية من المال في كل سنة وهي قماش وغيره وكلها ملك  
صنيفة قليلة المتحصل وبها المساجد والجموع التي تقام بها  
الجمعة والجماعة وعند اهلها محافظ علي الدين ويقال لها  
الجبرت وهي بلاد حارة وببوتهم من طين وجر وخشب وليس  
لها اسواق ولا بها فخامة لا مورهم ومملكة اوقات طولها خمسة  
عشر يوما في عرض عشرين يوما كلها عامر بالقرى والاسعار  
بها رخيصة الخبر في الشيخ المعمر الاديب الشاعر المغربي الجوال  
في الارض رحمه الله قال لاني في ميدنتها اوقات ايام عمارتها  
المور يباع كل عر حوتا بدين درهم فيه نحو ما به لوموزة ورثة اللحم

ذكر بلاد الزيد

يباع

يباع اللحم كل طابق وهو ثلاثون رطلا يورهم ونصف ومالك  
اوقات يحكم علي الزيد وغالب اهلها شافعية الذهب وكثر  
فيها جبهتنا الحنفية وكانم اهلها بالغة الحنفية ويسكنون ايضا  
بالغة الرينيون هذه المملكة عدة مدن ومكلمها يجلس علي كرسي  
ويركب والعليل والزرع وعندهم الفواكه وقصب السكر ولهم  
منابت لا تعرف بمصر والسنام منها شجرة يقال لها جان لا ثمر لها  
يوكل ومرقا وهي طائفة قلوب اوراق شجر النارج وهي تزيد  
في الذكا وتذكر النيان وتفرح وتقل شهوة الاكل والجماع وتقل  
النوم ولا هيل تلك البلاد في كل هذه الشجرة رغبة كبيرة لا  
سيما اهل العلم يجلب اليها الذهب من دابوت وسحام وهما  
معدنان الحبشة وبمعاملتهم ومملكة دارو وطولها خمسة ايام  
في عرض يومين واهلها حنفية الذهب ومعالمتهم الحديدي  
وتسمى الواحدة من تلك الحدايد حنكة بفتح الحاء المهملة وهم النون  
والكاف وهي طول الليرة والراس الغنم بثلاثة الاف حنكة  
وهي مجاورة لا اوقات ومملكة اراييني طولها اربعة ايام وعرضها  
كذلك واهلها حنفية وهي تلي دارو وهم كاهلها في المعاملة  
وعرضه ومملكة هديه طولها ثمانية ايام وعرضها تسعة ايام  
وملكها الكرايمج صكر وزيم كرمي اراييني حفي في المعاملة  
وابيها يجلب الحصيات الخدام الذين يعرفون بار من مصر  
بالطواشيخ واحد هو طواشي فان صاحب امره يمنح من خصي  
البيد ويشدد في ذلك فتباي السراق الي مدينة وشلوا

دارو

اراييني

هدية

واهلها هم لادين لهم تختصي بها العبيد فانه لا يوافق على ذلك  
 في جميع بلاد الحبشة سواهم ثم جعل من تخصي الى مدينة هديه  
 فتعاد الواسي مرة ثالثة حتى يفتح جرم البول فانه يكون قد  
 اسد بالفتح ثم يالجون ببر الدربة اهل هديه بذلك وقلع  
 يمش من الخصان لانهم يحملون الي هديه من غير علاج ومكة  
 شرخا طولها ثلاثة ايام في عرض اربعة ايام واهلها حنفية  
 ومملكة بالي طولها عشرون يوما في عرض ستة ايام وهي اكر  
 بلاد الزيلع خصبا ومماثلهم بالاعواض غنا بقر وقر بياب  
 وخر ذلك واهلها حنفية ومملكة داره طولها ثلاثة ايام في عرض  
 ثلاثة ايام وهي اضعف ممالك الزيلع واهلها حنفية وهم  
 ايضا يتعاملون بالاعواض وجميع ملوك هذه الممالك  
 انما هم نواب عن الخلي لا يقيمهم الا هو ويجاور هذه البلاد  
 ناصح وسواك ودهلك واهلها سلمية والسنة الممالك  
 الزيلع لغاتهم مختلفة تبيع زاوية علي خمسين لسانا وكلم  
 تكتب بالقلم الحنسي وكاعلم من اليمن الي الشمال وعدة  
 حروف هذا القلم ستة عشر حرفا لكل حرف خمسة حروف  
 فروع عنه جملة ذلك مائة واثنى عشر الحرفا سوي بحروف  
 اخر مستقلة بذواتها لا تقتصر الي حرف من الحروف المذكورة  
 مضبوط بحركات يتصله بالحرف لا منفصلة عنه هكذا كان ترتيب  
 هذه البلاد دونها ما بقي ومنها ما زال بزوال الدول وقيام  
 دول سواها سنة الله في الدين خلوا من قبل ولن تجدر سنة الله

مملكة شرخا  
 مملكة ناي  
 دار

تبديله

تتجدد بلا ولن تجدر سنة الله تحويلا ذكر الدولة القائمة بمراد  
 النصارى من الحنة اعلم ان هذه الدولة قام بها قوم من  
 قريش فمنهم من يقول هم من بني عبد الدار ومنهم من يقول  
 لبني هاشم ثم من ولد عيسى بن ابي طالب قدم اولهم من الحجاز  
 وترلو ارض جبرت التي تعرف باليو جبرت وهي من ارضي  
 الزيلع واستوطنوها واقاموا بمدينة اوقات وعرف جماعة  
 منهم بالخبر واشتهر وابل الخبير لصلاح الي ان كان منهم عمر الذي  
 يقال له ولشجع ولاء الخليلي مدينة اوقات واعمالها فتح بها  
 مدة طويلة وصار له بها شوكة قوية وشكرت سيرته  
 حتي مات وترك اربعة اولاد اوحسه ملكوا اوقات من بعده  
 واحدا بعد اخر منهم يزولونهم حق الدين الاول حتي كان  
 اخرهم صبر الدين محمد بن وكوي بن منصور بن عمر وشجع  
 فملك اوقات في حدود سنة سبع مائة من سنن الهجرة وطالت  
 مدته فلما مات قام ابنه علي بن صبر الدين محمد بن عمر وشجع  
 واشهر ذكره في البلاد وخرج عن طاعة الخليلي ثم عاد اليها فانت  
 اهل البادية لم تواقفه بل خالفت علم فولى الخليلي سبع اعداد  
 ابنه احمد ويعرف بجر اعد بن علي بن صبر الدين محمد بن عمر  
 وشجع علي مدينة اوقات واعمالها وقبض علي علي وانزله عنده  
 فكان هو واولاده فاقام علي بن صبر الدين عند الخليلي نحو ثمان  
 سنين ثم رحل عليه واعاده الي ولايته علي مدينة اوقات وقد  
 سار ابنه احمد حرب اعد الي الخليلي فالزمه ان يتم بيا به فاقام في

ورلد له هناك ثلاثة اولاد منهم سعد الدين محمد ثم ان الخنزي رضي  
عليه وكتب الي ابيه علي يلبره ان يولي موثقا من اعمال جيرة  
فاقتل ذلك وولاه عملا من اعمال فزار الي ذلك العمل واقام به  
مدة الي ان قتل في بعض حروب رعيته فقام في موضعه اخوه  
بكر بن علي وكان اسد حرب ارعد قد تركه مدينة اوفان ولما  
يقال له حق الدين وقد اشتغل بطلب العلم وصار مطرح  
الحايب لا يخرج من جده علي بن صبر الدين عنه وجرم اياه مع سطات  
عميلة اصبح بن علي لما العداوة الشديدة وبعثه المتتاليين  
ثم انه اخرج من مدينة اوفان الي بعض اعمال الزم والي تلك  
الجزية ان يهينه ويستخدمه فاخرجه والي الجهة الي جبا يقبال  
بعض التولعي فاخذ عند ما صار الي وما وليه في تدبير اسره والحكام  
علمه وجمع الناس عليه حتى قوي جانبه واظهر الخلق في علي بن  
ولاه فزار اليه وجاربه فانتصر عليه حتى الدين وقتله وقيم  
ما كان معه وضع اليه من كان معه من القاتله ويؤلم المال  
فقامت قيامته ثم هلك اصبح وكتب الي الخنزي بخبره الخبر  
ويطلب منها الخيرة لما رتبته فامده الخنزي سيف ارعد بسكر  
يقال انه عدته ثلاثون الفا تلقبهم حق الدين وقاتلهم قتالا  
شديدا ايداه اللامع عليهم حتى قتل منهم خلقا كثيرا وغنم ما معهم  
وهزم عنه وقد شهد الواقعة فزار في هزيمته الي الخنزي فبعث  
معه عاكر عظيمة جدا فلتقام حق الدين وقاتلهم فقتل عمه ملا  
اصبح بن علي بن صبر الدين محمد بن ولسمع واستاصل حق

الدين

الدين العساكر فلم يخ منهم الا القليل وغنم ما معهم وسار الي مدينة  
اوفان وبها جده علي بن صبر الدين وقد اشتد حزنه علي  
ولده ملا اصبح فانه كان اعز اولاده عنده وكان هو القائم  
بامر الدولة وتدير الامور وتراد مع ذلك حنقه علي حق  
الدين وبعثه اياه الا ان ضرورة الحال اقتضت كفه عنه  
لعجزه عن مقاومته فتداب حق الدين مع جده واقره علي  
ولديه اوفان فامده عند ذلك بملا حملة اليه وسار حق  
الدين من معه عن اوفان واخرج معه ايضا اهله  
ونزل ارض يشوه وبني هناك مدينة سماها سماها وحل  
وانزل بها اوفان وجعل دار ملكه فقتل شئت من حينئذ  
مدينة اوفان وانقضت حتى حرب وكان حق الدين  
هذا اول من خالف من اهل بيته علي الخنزي ملك احمره  
من الجسم الكفرة وخرج من طاعته وحوارل من استمد منهم  
باللحرو ما زال يحارب الخنزي وعساكره وياسر منهم ويفتم الي  
ان مات الخنزي سيف ارعد وقام من بعده بامر الجبهة الخنزي  
دارين وهو دارود بن سيف ارعد فاستمر حق الدين على حاربه  
ايام والده يويد بنصره على امره بجيبك انه كان تشرفهم بضع  
وعشرون واقعة في مدة تسع سنين اخرها انه سار اليهم وقاتلهم  
قتالا شديدا الي ان استشهد فيه سنة ست وسبعين وبسماية  
بارض سوه ولم يوجد مع القتل وكان مدة سلطنته نحو عشرين  
سنة وكان شجاعا مقداما توبوا النفس مجولاها باها وقام من بعده

اخوه سعد الدين ابو البركات محمد بن علي بن صبر الدين محمد والحوي  
 ابن منصور بن عمر وفتح منضي علي سررة اخيه حفي الدين في جهاد  
 المحرم الكفرة لكن توفده وسياسة حسنة فكثرت عساكره وتعددت  
 عماراته واسمعت ملكته فتقاتل مرة في اثنين وسبعين فارسا فكسروهم  
 ثم ظفرت به العدو بعد ذلك في موضع يقال له اهره وريطوه وساقوه  
 الي كبيرهم فادركه احد فرسانه وقتل من معه حتى خلعته من  
 ايديهم واكبف من موده الي اصحابه فجمعهم وحيد في قتال البحره وبقوا  
 مرفي من امر الخطي وهزمهم واسرعت معه حتى بيع كل عبيد من  
 الاسرى بتغصيله ومعتني من نوره الي زلال فتفتح تلك البلاد وفتح  
 امرها فبلغت حصته الخاصة بقدر اربعين الف فرسها جميعا علي  
 الفترا والسالكين وعلي العسكر حتى لم يجدها باكله الي ان اخطته  
 احدي زوجاته وحصل لسليم بن عباد زوج ابنته ثني عشر  
 الف بقره فامر ان يخرج منها زكاهما فامتنع فقنبر عليه فارسل  
 الله تعالى عليه الكفرة فاخذوه وما معه فلم يخلت منه سوى زوجته  
 ابنة سعد الدين بحيلة تداركها الله فيها بلطفه وغري ايضا  
 بلذات من زمدوه في اربعين فارسا وبها من الكفرة اعداد لا  
 تحصى فكانت بينه وبينهم قتله عظيمة نصره الله فيها نصر اعز  
 واعظم ما لا يدخل تحت حصر وغزى ابالي واحمره وهم في عشرة  
 امراكل اميرهم في عشرة الاف وهو في خمسين فارسا وجميع  
 من معه لا يملون عدو امير منهم ففقد ما تلك في الجماعات  
 هو واصحابه وصلوا ركعتين وسال الله تعالى النصر وهم

يومنون

يومنون علي دعائه ثم ركب من معه وقتلهم فتهزمهم الله ونصره  
 عليهم فقتلوا اسرهم عددا لا يحصى بحيث بقيت راس القتلى ملا  
 الارض لا يجد المار موضعاً يمر به الا عليهم وكان بينه اذ اكد وبين بلاد  
 مسافة اثني عشر يوماً فعاد منصوراً غامراً وجرده مرة من اصحابه  
 رجله يقال له اسدي في اربعين فارساً فلقبه امير من امر الخطي يقال  
 زان حشر في خمسين فارساً لاسم القالب وسماه من العساكر  
 الركابين الخيل عربا عالم كبير وكان مشهوراً بالقوة والشجاعة  
 فاقتتل الفريقان اعظم قتالاً واشده فقتل الله الملعين ونصر  
 المسلمين نصر ثريراً وغتموا غنائم عظيمة فجمع الخيل البحره  
 ونزلوا الي بلاد المسلمين فلقبهم امير اسم محمد في ستة فرسان وخنق  
 الف رجل فتقاتلوا قتالاً عظيماً شديد الاستدناء الا امير محمد ومن  
 معه ولم يسلم منهم سوى فارس واحد فجزى الخطي اميراً يقال له بارو  
 فلقبه سعد الدين بنفسه ومنه الفقها والفقرا والفلحاء وجميع  
 اهل البلاد وقد تحالوا جميعاً علي الموت فكانت بينهما وقعة  
 شنيعة استشهد فيها من المشايخ الصالحا اربعاً من شيخ كل شيخ منهم له  
 عاز وحتت يده من الفقرا السالكين عدد عظيم فاستجر القتل في  
 المسلمين حتى هلك اكثرهم وانكر من بقي من سعد الدين علي وجهته  
 واحمره في اثره تبعد حتى التجالي جزية في ربيع في وسط البحر فصره  
 بها وسعوه المائي ان دلهم بعض من لا يقين الله علي الوصول اليه  
 فلما وصلوا اليه قاتلهم فاحسب في جهنمه بعد فقده المائتة ايام فجزى  
 الي الارض فلعنوه فمات رحمه الله وهو يستشهد ويحكى وذلك

في سنة خمس وعشرين مائة وقد ملك نحو من ثلاثين سنة وكان رجلا صالحا ورعا يات باسمه ما أتت جده علي بن صبر الدين في سجن الخنطي بعد ما أقام مسجوناً نحو الثلاثين سنة ولما قتل سعد الدين ضيف المسلمون بموته واستولى الخنطي وتوهم امره علي البلاذ وسكنوها وينزلها الكنايس وذوي المساجد وارتفعوا بالمسلمين وقابع نزل بهم فيها من القتل والاسر والسبي والاسرفاق مالا يمكن التمييز عنه مدة عشرين سنة وكانت اولاد سعد الدين قد فرروا الي بلاد العرب وهم عشرة أكبرهم صبر الدين علي فآكرمهم للملك الناصر احمد بن الاسرف اسماعيل ملك اليمن وانزلهم في جزم وولد لهم ستة افراس فخرها الي موضع يسمى سياره حتى فتح الله عليهم ولحق بهم عساكرهم فقام بامرهم صبر الدين علي وزحف لقتال امره في سبعة من الفرسان سوي المشاه وقاتل في موضع يقال له ذكر امره وهم في ثمانية افراس فتم من واستولى علي ذلك الموضع ودار الي سرخان وقاتل من هناك وكسرهم وحرقت كنائسهم وبيوتهم وغنم من الذهب وغيره مالا يحصى وما زال ينتصر امره حتى جمعوا له وصاروا في عشرة افراس تحت يد كل امير زيادة علي عشرين الفار مقدمهم يقال له تحت بقل فملكوا ابله و المسلمين واقاموا بها سنة وصبر الدين من معه فارين من بلد الي بلد وهم من الجوع والعطش والتعب مالا يوصف ثم ايدته الله وقوه حتى جرد اخاه محمد وصره حربه جوش وغيره من الاعيان في عشرين فرسا الي بلد يقال لها رطلوا فقاتلوا امره قتالا عظيما قتل فيه مقدمهم في عدة من

امرا

امر الخنطي وقتل من عسكرهم مالا يحصى وهزموا بقاياهم وغنموا غنائم كثيرة وملكوا البلد زمانا ثم صار صبر الدين بنفسه وطلع الي بيت الملك وقاتل امره وقتل امير اكبر وحرقت بيت الملك واكثر من قتل من هناك وعاد ثم جرد اخاه الي قلعة بيروت ففتحها صلحا وعاد منه مورا ثم جرد امير اسمه عمر ومعه ستة اشهر الي بلد حبي وامره في عدد كالجراد فكانت بينهم وقعت عليهم قاتل المسلمون فيها قتالا شديدا حتى ماتوا كلهم وقد صارت المزاريق تاتيهم كالقطر من كثرتهم قطموا بالسيوف رحمة الله عليهم ثم صبر الدين مرة وقعت كاد العدو وان ياخذ قبضنا باليد فتجا بفرسه وقد اعرضه وادعضه نحو عشرة اذرع فوثب بفرسه حتى قداه وخلصه الله منهم وما زال يلبو امرا المسلمين الي ان مات علي فراشه مطوبا رحمه الله بعد ثمان سنين في حدود سنة خمس وعشرين وثمانماية وكانت سيرته مشكورة فقام بالامر بعد اخوه منصور بن سعد الدين وعنده اخوه محمد سار الي جدياه وهي دار ملك الخنطي وبها صهره فقتله حتى اخذه اسيرا وتلقه في عدة كبيرة فالتج خواله الثلاثين الفا الي جبل يقال له مخا فحاصروهم فيه زيادة علي مدة شهرين يقاوم كل يوم حتى كلوا وجاعوا وعطشوا فتنادي قديم يخبرهم بين الدعوة في دين الاسلام وبين اللحاق بقومهم فاسلم منهم نحو العشرة الاف ونزلوا اليه من الصبح الي عروب الشمس وسار من الغد يقيتهم الي بلد دم فقتل من الخيل ما يتي فرس عسريته واقام عشرة ايام وقد جمع امره واتوه في عدة من



بالحجر والشتر ما كثرتم فقاتلهم أشد قتال حتى كلة الزمان وجر  
وجول ما من سنة الحرب وقتا عشرة من امر المسلمين فوق منصورا  
واخوه في قبضة الخيل اسحاق المدعو ابرم بن داور سيف ارم  
فكاد يعثر من الفرج وكيدها وسجنها ما وكلها ما وذلك في سنة  
ثمان وعشرين وثمانماية لستين من ولاية منصور وولدت القنطرة  
من امره علي البلاء وكما قالوا قوا وعند قبض علي منصور  
قام بالاسر في الخان اخوه جمال الدين محمد بن سعد الدين وهو  
ضعيف وقديم من الامرا حرب جوش وكما من امر الخيل اسلم  
في ايام سعد الدين وقدم اليه فصار من اكابر الامراء العونة وشجاعته  
وكثره اتباعه فخرج علي جمال الدين البرابر فوجه اليه حرب جوش  
نصر علي الصلح وقد جمعوا له جماعته سبعة الاف قوس وسيف  
فابوا الا محاربه وهو موافقهم من العجم الي الظهور ثم قاتله فقتلها  
حتى هزمهم الدم الي بيوتهم وهو في اقيمتهم فانقادوا الالاسم ودخلوا  
في طاعته ودفع اليه زكاة المواليم وعادوا مويدا منصورا طاقرا  
ثم بعث حرب جوش الي بلاد دالي في عشرين فارسا فلقوا احمرا وهم  
في عدد عظيم يجتمعوا فيما معني سنة فقاتلهم أشد قتال فانتصر عليهم  
وعاد يجمع الخيل عساكر كثيرة جدا ونزل جدا بيهضما را اليهم جمال  
الدين وعاد منصورا وتوجه الي احمرا الي بخور وقد است طالب الخيل  
وجمع عليه نحو مائة امير وعمر علي ابان لا يعي بالحيثه سلما فلقبه  
فلقبه جمال الدين في خمسية فارس وقد جمع الخيل من الفوسان  
مالا يحيي كثره فكانت بين الفريقين وقعة عظيمة فقتل الله احمرا

وهزم

وهزم باقيهم وركب جمال الدين اقيمتهم وهو بينهم ثلثه ثمانية وهو  
يقتل ويأسر حتى امتلأت الارض بالقتل وحرق الكنائس والبيوت  
وسا النساء والاولاد وغنم الاله والحوال حتى بلغت عنده الخيول  
السلمه التي غنمها زيادة علي مائة فرس واما الخيول الغراه فلا  
تحصي لكثرةها واقام في هذه الغزاة ثلاثة اشهر وبعث حرب  
جوش الي بالي فقتل واسر وساما لا يحصى وغنم غنما عظيمة  
حتى صار يعطي لكل فقير ثلاثة روس من الرقيق ومن كثرتهم  
بيع الراس من الرقيق ونما كثرتهم يتبع بر بيل وركب وجاءت واحد  
ودجع منصورا غنما ثمانا رجال الدين بنفسه لغزوة احمرا في  
جمع عظيم للرجوع لالبابية فله ومعالف فارس وهو يقتل ويأسر  
ويبي ويغنم والخيل يجمعها ربه منه وهو في طلبهم يشعهم  
خمسة اشهر حتى وصل اليه فلم يقابله الخيل وهرب منه الي راس بحر  
الليل فعاد جمال الدين بنغنايم لا تحدد ولا تغدتم جدا فاه احمد الامير  
جوش الي دوار فاقوا بعمرا وحميم عديده واسراهم ثلاثة امل  
وغنماتين فرسا وغنمايم كثره وعاد باعز نصر ثم سار جمال الدين بنفسه  
يقتل وباسر مائة عشرين يوما ففتقرت احمرا في ثلاثة  
احمرا في ثلاثة مواضع كريدان تاخذ بلاد جمال الدين وعياله فعاد  
راجعا يريد لقايم وقطع مسافة عشرين يوما في سبعة ايام حتى  
ليتم ببلاء دشمن هواري وقد تب هويا صحابه ثبا كبيرا والعدو  
مستترح فكانت بينهم وقعة عظيمة دمن كثره الجموع وسدة القتال  
اختلف الناس فاما احد يعرف صدقته من عدوه ثم انزل الله

نصره على المسلمين فاخذوا جانباً من الحجر وانتصر احدهما ايضا واخذوا  
 جانباً من المسلمين وعلم كل منهم ما حازه ثم ثار على جمال الدين بنوا  
 عمه وحسدوه وقتلوه في جمادى الاخرة سنة خمس وثلاثين وخمسة  
 وله في السلطنة سبع سنين وكان خيراً ملوك زمانه دينياً ومعرفته  
 وقوة وشجاعة ومهابة ورجاء في اعدائه تعالى بحيث ان ملك  
 كثير من بلاد الخليل واعماله ردخل جماعات من عمال الخليل وولاه  
 في طاعته وقتل واسر من احمره ما لا يدخل حتى حصر حتى امتلأت  
 بلاء الهند واليمن وهرمز والحجاز ومصر والشام والخراسان وفرن  
 من رقيق الجيش الذين اسرهم وسباهم في غزواته وما زال مويداً  
 من الله تعالى منصوراً على اعدائه حتى ختم له بالخلافة وكتب  
 اليه لاد الشهاده وكما يصحب الفقهاء واهل الفخر من الصالحين  
 وينشر العدل في اعماله حتى في اهل بيته وولده ولقد بلغ من عدله  
 ان لعب بعض صغار اولاده فاد يوم مع اعدائه وانزله من الولا  
 فغضب صغيرهم كسريه ولم يبلغ جمال حتى مضت مدة فاشد  
 في الانكار على خدمه اذ لم يعلموه وطلب اوليا الصغير الذي كسرت  
 يده وعقبهم على اخفاها عنه وجمع اهل دولته وطلب ابنه الجاني الصغير  
 في كسريه ليقتل منه فقام اعيان الدوله وامراءهم يبي يريه يرضوه  
 اليه في الغمواهم يرضوه اوليا الصغير فلم يفعل واني الاحصار وولده  
 فاحضر اليه فلما قدم ليقتل منه ضج الجميع بالبكاء وقام اوليا المكسور  
 وعتوا فلم يرجع الي احد وقد ام ابنه اليه واخذ يديه بيده ووضعها  
 على حجر وضربها بحديد كسرها وهو يصيح ثم اغشى عليه فحمل

الي

الياسه واصوات ذلك الجمع كله على كثره قد ارتفعت بالمعويل والبكاء  
 رحمة للصغير فكان امر امه واولاد جمال الدين مع ذلك ثابت وقابل لوزيره  
 ذوق لم اذقت ولما الناس حدثني بهذا الخبر الثقاه الذين حضروا  
 ذلك المجلس بين يدي جمال الدين وشاهدوه علم بتجاسر بعد  
 ذلك احد من اهل الدوله ان يمد يده لمال احد ولا استطاع بعدها  
 جليل ولا حقير ان يجني علي غيره وكان من شدة مهابة  
 اذ المرئبي ارضي عنه لا يتاخر احد من امرائه بل يقف الجميع عند امر  
 ونصيه في جميع اعماله خوفاً من شدة سطوته واتقا عقوبته وشأبه  
 عديده وما ثره كثيره وجملة القول فيه ان الله ايد به الدين وقر  
 يدولته الاسلام والمسلمين وكام من جليل سعاده ان الله تعالى  
 اهلك في ايام دولته طائفة الكفر الخبي اسحق بن داود بن سيف  
 ارعد في ذين القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية فاقم بيده انذار  
 ابن اسحاق فملك لاربعة اشهر من ولايته وقام باسره محرمه  
 عمه خربنا بين داود بن سيف ارعد فكانت اربعة ملوك في نحو  
 سنة وكل ذلك تعظيم فتوحات جمال الدين الجليله وتعدد وقايه  
 العظيمة وتكامل اعماله وعماله وغنايمه واسره وقتلاه وسباهه  
 تمكيناً من الله تعالى له في الارض وتأييده له بالنصر مع هذه  
 الفتوحات العظيمة فلقد اسلم علي يده عام من احمره لا يحصي  
 عددهم هذا مع الله به وابعدهم عن النار بين دولته وذلك  
 فضل الله من يوتي به من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولما  
 استشهد جمال الدين قام باس المسلمين من بعده اخوه شهاب

الدين احمد بن لامي وما زال يجتهد في تحصيل قاتل اخيه جمال الدين حتى  
 ظهره وقتله وجري علي ستة اخيه في غر وناجحة وفتح من بلادهم  
 عدة اعان وقتل طائفة من الملاحين وحرقت البلكة وغنم وقتل واسر وسبا  
 ما لا يحصى كثر الاموال من الذهب والفضة والثياب والدرع  
 في ايدي جماعته في ايدي جماعته وحازوا من الوصايف ما لا يعد  
 وخرّب ستة كتابس وهدمة قريه واسمها البلكة من ايدي النصرا  
 ورد اليها القيت من المسلمين الا انه خذ في ثمانية سنين تسع  
 وثلاثين وبعظيم ما فيه من المسلمين والنصارى عواكثيرة جدا  
 وهلك فيها الغنى والفقير واصابوه صبيا صغيرا هذا والسلطان  
 يدلاي عقيم في بلاد دكر واخو صخر الدين في بلاد وكملة واظهر  
 بن لامي سريرة العدل في مملكته وامتدت الطرق وانكسر الناس عن  
 الظلم من العسكر وغيرهم وخصت الاسعار وحياياهم تال مولفه  
 تهمه الله برحمته حرره جامعهم ومولفه احمد بن علي المقرئ  
 في ذي القعدة سنة احدى واربعين وثمانماية فجمع جهدا لطاقته  
 والله اعلم بنبيهم واحكم ورضي الله عن سيدنا محمد وعالي

- 
- 
- 
- 
- 
- 
- 

